المال حريص وقال القتبي انه لحب المال بخيل والشدة البخل
هاهنا وقال الزجاج معناه انه من اجل حب المال لبخيل وهذا موافق
لما قال القتبي ثم قال افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اى افلا يعلم هذا
البخيل اذا بعث الناس من قبورهم ويعرضون على الله بعثر اى
اخرج وبعث وحصل ما في الصدور اى بين ما في القلوب من
الخير والشر ان ربهم بهم يومئذ لخبير يعني عالما بهم وباعمالهم ونياتهم
ومن اطاعه في الدنيا ومن عصاه في الدنيا وفي الاية دليل ان الثواب
مستوجب على قدر النية لانه قال عز وجل وحصل ما في الصدور
يعني يحصل له من الثواب بقدر ما كان في قلبه من النية ان ينوي
بعمله وجه الله في الدار الاخرة ويحصل له الثواب على قدره
والله اعلم سورة القارعة مكية وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة يعني القيامة ما القيامة والساعة ما الساعة

وهذا من اسماء يوم القيامة مثل الحاقة والطامة والصاخة
وانما سمت القارعة لانها تفزع القلوب بالاهوال قال وما ادريك ما القارعة
تعظيما لشدتها ثم وصفها فقال يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
يعني كالجراد والفراش لجول بعضهم في بعض مختيرين حيارى
والمبثوث المبسوط المنتشر الذي يجول بعضهم في بعض كما قال
في اية اخرى كانهم جراد منتشر وقال شبههم بالفراش لانهم يلقون
انفسهم في النار كما يلقى الفراش نفسه في النار ويكون الجبال كما
العهن اى كالصوف والمندوف وهي ممر السحاب فاما من ثقلت
موازينه يعني رجحت حسناته على سيئاته وقال ثقلت موازينه بالعمل
الصالح والصلوة والزكوة وغيرها من العبادات فهو في عيشة
راضية اي في عيش مرضي اى في الجنة لا موت فيها ولا فقر ولا مرض ولا
خوف امن من كل خوف وفقر وافة واما من خفت موازينه اى رجحت
سيئاته على حسناته يعني الكافرين وقال من خفت موازينه من العمل

Copyright © King Saud University